الله تعالى معذبهم وهم يستغفرون ثم قال فاسكن تحت جريان
الاقدار فانها سحابة سايرة ومن كلام سيدي ابو المواهب الشاذ
ذلي رضي الله تعالى عنه من علامة المرائي اجابته عن الفرد اذا اضيف
اليه نقص وتنقيص الصالحين من اهل زمانه اذا ذكروا ثم قال اقسم على اهل
بالحي القيوم القدوس ان لا يدخل حضرته احد من اهل النفوس
ثم قال اياك وعثرات اللسان عند بعض الاصدقاء فانه اصيب
من هذا الباب خلق كثير ثقتهم باصدقائهم وما علموا انهم
جعلوا ذلك سلاحا لوقت العداوة فاياك ثم اياك ومن كلام
سيدي علي الخواص رضي الله تعالى عنه اياك والفرار من حال
اقامك الله تعالى فيه فان الخيرة فيما اختاره الحق تعالى لك
وتامل الى عيسى عليه الصلاة والسلام لما فر من بني اسرائيل
حين عظموه واطروه كيف عبد من دون الله تعالى فوقع في
حال اشد مما فر منه ثم قال اختيار العبد مع الحق انما هو لظن
العبد انه مخلوق لنفسه والحق تعالى ما خلق العبد
الا له تعالى فلا يعطي تعالى لعبده الا ما يصلح ان يكون
له تعالى ثم قال افة العقل الحمق وافة الاسلام العلل وافة
العمل الملل وافة القول الجور وافة المحبة الشهوة وافة التواضع
المذلة وافة الصبر الشكوى وافة التسليم التفويض وافة الكرم
السرف الزايد وافة البطالة الفقر وافة الصحبة المنازعة
وافة الفهم الجدال وافة الدنيا شدة الطلب وافة الاخرة
الاعراض وافة الظلم الانتشار وافة العدل الانتقام وافة
التقييد الوسوسة وافة الحديث النقص ثم قال رضي الله عنه

ما في

ما في القلب يظهر على الوجه وما في النفس يظهر في
الملبوس وما في العقل يظهر في العين وما في السر يظهر
في القول وما في الروح يظهر في الادب وما في الصورة
كلها يظهر على الحركة ثم قال رضي الله تعالى عنه يقبح على العبد
ان يميل بنفسه الى خرق العوايد ويالف النعمة دون المنعم
فالله تعالى ما اعطى هذه النعم الا ليرجع اليه بها عبدا ذليلا
ليكون له ربا كفيلا فانظر الى شيء استبدلت ربك
وقال بعضهم واما ما يجري بين الناس في زماننا اذا
تلاقوا وتعاشروا من الافراط ومدح بعضهم بعضا وتعاطيهم
الكذب والتصنع والمعارض عن الامور وسلك المزاح
والمهاورة فهذا وما اشبهه عندهم من حسن الخلق ويثبتون
بينهم المودة وقلوبهم مملوءة بعقارب وروي ان رجلا قال
لبزرجمهر حكيم الفرس كيف تقول في الغدر فقال رايت
ظاهرا استدليت به على الباطن رايت احمق مرزوق
وعاقلا محروما فعلمت ان التدبير ليس للعباد وقال الاسكندر
لبعض الحكماء وقد سافر ارشدني لاحزم امري فقال لا
تمكن قلبك محبة الشيء ولا يستولين عليك بغضه واجعلهما
قصدا فان القلب كاسمه يتقلب وله خاصية في القلب ينزع
ويرجع واجعل وزيرك التثبت وسميرك التيقظ ولا تقدم
الا بعد المشورة فانها نعم الدليل وكتب الى الاسكندر ايضا
بعض الملوك اذا استولت بك السلامة فجدد ذكر العطب
واذا اهنتك العافية فحدث نفسك بالبلاء واذا اطمان بك

Copyright © King Saud University